[19] ولانه كان شائعا فيهم، وهو وأد البنات وقتل البنين، خشية الاملاق إلخ (1)).

ويقول البعض: (كان هذا الوأد - على رأي بعض الباحثين - في عامة قبائل العرب) يستعمله واحد، ويتركه عشرة، أو كان على الاقل معروفا في بعض القبائل كربيعة، وكنده، وتميم (2).

المرأة في الجاهلية: وقد كانت حياة المرأة في الجاهلية أصعب حياة، حيث لم يكن لها عندهم قيمة أبدا، وقد كتب الكثير عن هذا الموضوع، ولذا فلا نرى حاجة كبيرة للتوسع فيه، ويكفي أن نذكر هنا قوله تعالى: (وإذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون، أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون) (3). وسياق الاية الكريمة يشير إلى كثرة ذلك وشيوعه فيهم. ومن ذلك نعرف ان الخضري قد حاول تكذيب القرآن، حينما ادعى: أن العربي قبل الاسلام كان يحترم المرأة ويجلها (4).

نعوذ با من الخذلان، ومن وساوس الشيطان. كما أن فيه تكذيبا للخليفة الثاني عمر بن الخطاب، الذي يقول: (وا، إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل ا فيهن ما أنزل،

_____

(1) فتح الباري ج 1 ص 61. (2) راجع: النظم الاسلامية ص 442 / 443. (3) النحل: 58 - 59. (4) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية للخضري ص 17 - 20 (*)

_____